بالقضا والقدر عند قوله ردّا على القدرية فالله خالق كل شي
قال وهل له من خالق غير الله الباري. وقال النسفي
في عقيدته والله تعالى خالق افعال العباد من الكفر والايمان
والطاعة والعصيان انتهى قال شارحها الامام سعد الدين
التفتازاني لا كما زعمت المعتزلة ان العبد خالق لافعاله
واحتج عليه اهل الحق بوجوه اوردوها في شرحه فتامله من شرحه
قال الله تعالى الله خالق كل شي وهو على كل شي قدير وكيل
وقال تعالى هل من خالق غير الله وقال تعالى وخلق كل شي فقدره
تقديرا فمذهب اهل السنة اجرى على هذه الايات التي عمومها
في كل شي ثم قال اي حرة واستثنى ذات الله مع اوصافه
وعمومها في كل شي سارٍ له قال في الشرح ويستثنى من ذلك
ببديهة العقل ذات الله تعالى وصفاته اذ يستحيل ان
الشي يخلق نفسه و وجب كل حادث تحت عموم الايات
لصلاح قدرته انتهى وظهر لك من كلامهم ان ما سوى الله
وصفاته مخلوق من خير وشر وايمان وكفر وانه مريد لجميع
الكاينات

الكاينات ولا يكسب احد الا ما جرى به القضا والقدر عليه
من خير وشر فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد
ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وعلى ذلك اجمعت اهل السنة
وزعمت القدرية ان اراد الخير والهدى ولم يرد الشر والضلال
ورد عليهم من اهل السنة بامور يطول ذكرها واوضحها في الشرح جزاه الله
عن الاسلام خيرا واما ان الايمان يزيد وينقص فهو ما صرح به
البخاري في صحيحه وجرى عليه الامام محيي الدين النووي كما ذكره
جماعة وقرره منهم البرماوي شارح البخاري واللفظ له وحاصل
كلامه ان قال مقصود الكتاب اي كتاب الايمان المبوب له في
البخاري انه هل يطلق الايمان على الاعمال كالصوم والصلاة فيزيد
وينقص اولا فذهب اهل السنة من السلف والخلف الاول فيطلق على
تصديق القلب ويطلق على اللسان ويطلق على الجوارح فيزيد بزيادتها
وينقص بنقصها وقال اكثر المتكلمين وانكروا زيادته ونقصه
وقال المحققون منهم نفس التصديق لا يزيد ولا ينقص وانما يزيد
ثمراته وهي الاعمال وينقص بنقصها قال ولكن المختار خلافه
وهو ان نفس التصديق يزيد بكثرة النظر وتظاهر الادلة حتى